بلفظ الله وبلفظ محمد فلو قال الرحمن واحد واحمد رسوله او قال لا اله
الا الله الرحمن واحمد رسول الله هل يكفي امر لا وظاهر كلام الجمهور
انه لا يشترط الترتيب وذهب القاضي ابو الطيب من الشافعية
وابن الطيب الشهير بابا قلاني من المالكية الى اشتراطه قال الكمال
ابن ابي شريف ولم ار لمتاخر بما مع انه متجه عند التامل وظاهر ما في الهداية
للاحناف المالكي انه يشترط الفور قال ابن ناجي هل الافضل مد الف
الا ثانية او القصر من لا اله الا الله فمنهم من اختار المد يستشعر
المتلفظ بها نفي الالوهية عن كل موجود سوى الله تعالى ومنهم من
اختار القصر ليلا تختبره المنية قبل التلفظ بذكر الله تعالى وفرق
الخير بين ان تكون اول كلامه فتقصر والا فتمدها فان قلت قضية
الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد اذ الذي يذاق من لفظ الناكث
الهوم والاستغراق كما في قوله تعالى يا ايها الناكث اني رسول الله اليكم
جميعا فكيف تترك قتال مودي الجزية فالجواب من وجوه الاول
انه اخذ الجزية وسقوط القتال بها كان متاخرا عن هذا الحديث
الثاني ان المراد باذكر من الشهادتين وغيرهما التعبير عن اعلاء
كلمة الله تعالى واذلال المخالفين فيحصل في بعض بالقتل وفي بعض
باد الجزية الثالث ان المراد بالقتال هو او ما يقوم مقامه
كالجزية الرابع ان المراد اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب سبب
فكانه قال حتى يسلموا او يلتزموا ما يؤديهم الى الاسلام وهو اعطاء
الجزية فاكتفى بما هو المقصود الاصلي من الخلق فتكون المقاتلة
سببا للقبول والفعل وتظيرهم قوله تعالى انزل عليكم من الانعام ثمانية
ازواج والمنزل هو المطر وهو سبب لانبات العشب وهو سبب لتكثير
الحيوان فغلب في الحديث السبب الاول اعني المقاتلة على السبب الثاني

اعني

اعني اخذ الجزية فائدة قال ابن جماعة في حاشية شرح العقايد
لطيغة قال الرازي في اسرار التنزيل لا اله الا الله محمد رسول الله
سبع كلمات واعضاء العبد سبعة وابواب النار سبعة فكل كلمة تغلق
عن عضو بابا قلت ومن المعلوم ان الاعضاء اكثر من سبعة فلا بد لتحقيق
كونها سبعة من الحمل على خصوص في الاعضاء وهل هي الواردة في حديث
السجود وهو امرنا ان اسجد على سبعة اعظم الحديث او هي السبعة
المتوصل بها الى المقاصد والمفاسد غالبا وهي اليدان والرجلان والعينان
واللسان او غير ذلك محل بحث اهو من شرح شيخنا على خطبة مختصر الشيخ
خليل قلت والظاهر ان المراد بها الاعضاء التي يطلب من الانسان حراستها
وهي الوجه والبطن والفرج واليدان والرجلان وقال السمرقندي
في كتاب الاربعين ونقل من قال لا اله الا الله هدمت له اربعة
الاف سيئة كل كلمة تكفر الف سيئة وذكر ابن العماد في ان ملازمة ذكرها
عند دخول المنزل تنفي الفقر وقال بعض العلماء اذا قال القايل لا اله
الا الله اهتز لها العرش وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لكل شيء
مصقلة ومصقلة القلب الذكر وافضل الذكر لا اله الا الله لجلاء
القلب وبياضه وتنويره بالذكر وروي ان من قرا قل هو الله احد
في بدايته نور الله قلبه وقوي يقينه وجاء في الاثر ان العبد اذا قال
لا اله الا الله اعطاه الله من الثواب بعدد كل كافر وكافرة قيل والسبب
انه لما قال هذه الكلمة فكانه قدر عليهم فلاجرم انه يستحق الثواب
بعدد هم وسئل بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبئر معطلة وقصر
مشيد فقال البئر المعطلة قلب الكافر بعطل من قول لا اله الا الله
والقصر المشيد المومن معمر بشهادة ان لا اله الا الله وقال صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله خرج من فيه طاير اخضر له جناحان ابيضان

فزيه